

بحار الأنوار

[369] 1 - ان وجود النسخ المخطوطة لاصل مطبوع لدى الباحث مما يعينه في التأكد من صحة النص عند تحقيقه خصوصا إذا كانت متعددة موفرة، وهذا أمر يقدره الباحثون، ولما لم نظفر بنسخة الاصل خط يد المؤلف قدس سره ولم يتيسر لنا إلا نسخة واحدة مخطوطة لخزانة كتب التستريين في النجف الاشرف اعتمدنا على النسخة المشهورة بالكمباني وهي أصح النسخ المطبوعة حيث تصدى لتصحيحها ومقابلتها وعرضها على النسخ المخطوطة المتعددة جماعة من أعظم علماء وقته من الماهرين في الادب والحديث المتبعين للكتب بعناية تامة، ومنهم الفاضل الخبير والعالم النحرير السيد محمد خليل الموسوي الاصفهاني جزاه الله عن الاسلام خير الجزاء. 2 - المصادر المنقول عنها لو توفرت وكانت مصححة، لكانت أكبر عون في المراجعة والتحقيق ولكن هلم الخطب في هذه المصادر، فهي الاخرى بين مفقود أو بحكمه لندرته. وما تيسر منها فغالبا من مطبوعات ايران قديما، يوم كانت وسائل النشر بدائية، فهي مطبوعة على الحجر طباعة رديئة غير مصححة وجلها لا يخلو من الاغلاط الفاحشة الفظيعة ولما لم يكن بعد من مراجعتها فقد راجعتها مضطرا وما حيلة المضطر إلا ركوبها. 3 - التزمت بعد المراجعة إلى المصادر بتعيين محل النص من المصدر وربما أشرت إلى وجود التفاوت فيما لو كان، وربما ذكرته وهو في بعض المواضع التي رأيت إثباتها لازما، أما ما عدا ذلك فقد رأيت من الخير أن لا اضيع الوقت باثبات جميع ذلك في الهامش، كما هو شأن بعض محدثي المحققين ممن يسودون هامش الكتاب باثبات جميع ذلك، طنا منهم انهم يحسنون صنعا، وليس الامر فيما أعتقد كذلك إذ ليس فيه كبير فائدة تعود على القارئ، بعد امكان الاستعاضة عنه بتعيين محل النص من المصدر والاشارة إلى وجود التفاوت، نعم لا ينكر ان اثبات بعض نقاط التفاوت له أهمية، ولكن لا جميعها كما التزمنا بذلك.
